وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم :اللغة والأدب العربي

مقومات الأسلوبية في ديوان زيد الخير مبروك قصيدة بمناسبة افتتاح مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة " أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي
تخصص: أدب حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:

* نسيمة ضاوي
* حنان دوي

إشراف الأستاذ:

لخذاري العبزوزي

السنة الجامعية: 2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما في الكون بعد الله عزوجل:

الوالدين الكريمين اللذان رافقاني بدعمهما المعنوي و المادي طيلة مراحل

حياتي الدراسية

إلى زوجي و سندي الغالي بلال

إلى إخوتي: سليم، عبدو، وليد، سعاد، فتيحة، كريمة، ودنية

إلى صديقتي و رفيقتي " حنان "

نسيمة ضاوي

كلمة شكر و عرفان

نشكر المولى عزوجل الذي ألهمنا القوة و الصبر لا تمام هذا البحث " اللهم لك الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك "

أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف " لخذاريالعبزوزي " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه و إرشاداته في إشرافه على هذه الرسالة فنسأل الله تعالى أن يرفع مكانته ليقدم مزيدا من الأعمال العلمية للأمانة ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة البحث وزاد كرمهم أكثر عندما تشرفنا بمناقشتهم البناءة لنا

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن وسعت لسعادتي وحزنت لحزني " والدتي "

إلى من ورع في قلبي حب الحياة و كان مثلي الاعلى " والدي "

إلى جميع إخوتي: بلال، حمزة، أيمن، جازية، فضيلة ، نجاة

إلى أعز صديقة لي في هذه الحياة " نسيمة "

حنان دوي

مـــــقدمـة

التحليل الأسلوبي هو أحد فروع اللسانيات اللغوية يحاول معالجة جميع الظواهر الفنية في الخطاب الأدبي ، كما تطمح الأسلوبية إلى اقتحام عالم الظواهر الفنية في الخطاب الأدبي ، فهي تحاول أن تسد الثغرة التي كثيرا ماعانت منها الدراسات النقدية القديمة من جوانبها النظرية و التطبيقية حيث تعد الأسلوبية الركيزة الأساسية لدراسة أي نص أدبي ، فهي علم جاء بديلا على علم البلاغة القديمة، فالداع الحقيقي لنشأتها هو التطور الذي لحق الدراسات اللغوية.

ويعتبر ديوان مبروك زيد الخير من الحقول الشعرية التي بيمكن دراستها ومن هذا السياق كان اختيارنا لقصيدة الموسومة افتتاح مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة ، و كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في اكتشاف امكانات المنهج الأسلوبي ، كما أن هذه القصيدة لم يكن لها نصيب من الدراسات السابقة ، بالإضافة إلى أسباب ذاتية تمثلت في :

رغبتنا و ملينا إلى الدراسة الأسلوبية لأهميتها البالغة في تنمية قدراتنا المعرفية و النقدية ، فقد حاولت الأسلوبية في تاريخها الطويل أن تكون منهجا نقديا يسعى إلى معانيه النصوص الأدبية وتحليلها و دراستها باعتمادها على النسيج اللغوي الذي يتشكل منه النص و من هنا تتولد الإشكالية التالية:

ما هي السمات الأسلوبية في شعر مبروك زيد الخير من خلال قصيدته وقد اقتضى البحث أن نقسمه إلى مقدمة و فصلين وخاتمة و ملحق ففي الفصل الأول تحدثنا عن الأسلوب و الأسلوبية وأسسها و اتجاهاتها وعلاقة الأسلوبية بباقي العلوم الأخرى، أما الفصل الثاني سنوزع الدراسة على المستويات الأربعة التي تناولتها القصيدة من خلال ركائز الأسلوبية فالمستوى الصوتي في القصيدة و المستوى الصرفي تطرقنا فيه إلى أزمنة الأفعال ودلالتها من خلال توزيعها في القصيدة ، و المستوى البلاغي كما هو معلوم تطرقنا إلى علوم البلاغة القديمة من بيان فقد ركزنا على التشبيه و الكناية و الاستعارة ، أما المستوى التركيبي فقد درسنا تركيبة حيث ركزنا فيه على الجمل الإسمية و الفعلية و الجمل الخبرية و الإنشائية ، بالإضافة إلى تقديم و التأخير وما يقتضيه المتكلم من كلامه ، أما المستوى الدلالي فقد جاء تبيينا للحقول الدلالية المكثفة داخل نص القصيدة وأنهينا البحث بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال التحليل وأضفنا ملحقا خصصناه للسيرة الذاتية للشاعر و القصيدة.

وللوصول إلى هدفنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو يسمح لنا بالتعرف على الدلالات الأسلوبية و النهج الأسلوبي أثناء المقاربة الأسلوبية للقصيدة وقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع والدراسات السابقة منها:

نور الدين السد الأسلوبية وتحليل الخطاب

حسن ناظم البنى الأسلوبية، محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو

عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية

محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث

ومن الصعوبات التي واجهتنا لإتمام هذا البحث هي تشابه المضامين في المصادر و المراجع و بعض العسر في الجانب التطبيقي .

وفي الأخير ما يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الخالص إلى الأستاذ الفاضل لخذاري العبزوزي الذي أشرف على هذا العمل المتواضع.

الأسلوبية المفهوم و النشأة

1-الأسلوب:

أ- **لغة:** تعددت المفاهيم اللغوية للأسلوب ، و تنوعت فيه المعاجم العربية، فنجد ابن منظور يعرفه على أنه الطريق و المنهج حيث يقول: " السطر من النخيل اسلوب و كل طريق ممتد فهو أسلوب ، قال: الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء و يجمع الأساليب، و الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب تأخذ فيه و الأسلوب بالضم الفن يقال: أخذ فلان لأساليب من القول أي أفانين منه[1]

و كذا في معجم الوسيط، فالأسلوب هو: " الطريق و يقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته، مذهبه و طريقة الكاتب في كتاباته و يقال أخذنا في أساليب من القول فنون متنوعة"[2]

من خلال هذين النصين: يمكن القول بأن الأسلوب هو الفن و المذهب، المنهج الذي يسلكه الإنسان في كلامه.

اصطلاحا:

قبل التعرف على مختلف المفاهيم الاصطلاحية للأسلوب يمكننا وضع طريقة تبسيطية لعرض مختلف المفاهيم، وذلك بتقسيمها حسب زاوية الرؤية للأسلوب، حيث نجد بعض الدارسين ينظرون للأسلوب من حيث تعلقه بالمرسل وبعضهم علق الأسلوب بناصية النص ولغته و الإمكانات الاختيارية التي يقدمها ويحمل من شحنات و آخرون اعتبروا الأسلوب متعلق بالمتلقي وما يمارس ضده من ضغط عبر اللغة و أساليب إقناعها ، و أخرى مرتبطة بالنص والباث – في نفس الوقت – و البصمات التي يتركها الأخير لتميز نصه عن غيرها

[1] ابن منظور، لسان العرب سلب، دار الصادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ج7، ط1، 2000، ص 175
[2] ابراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، دار العودة ، تركيا، (د.ط)، 1989، ص 441

يتحدد مفهوم الأسلوب على أنه نتاج و محصلة لظاهر القول في شكل بناء للمعاني مرتبة بشكل معين وتتميز بالدقة و الندرة – الانحراف على المباشرة – التي تنجم عن عملية اختيار لأدوات التعبير اللغوية، من بين عدة اختيارات متاحة لصاحب النص، يعتبر هذا المفهوم لأسلوب قريبا للشمولية حيث شمل النص و صاحبه وطرق الاختيار المتاحة ، و يمكن تحديد عدة مفاهيم للدارسين تنضوي تحت هذا المفهوم منها تعاريف:

- جيراو: (giraw) " الأسلوب هو مظهر القول، الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير هذه الوسائل تحددها طبيعة ومقاصد صاحب النص المتكلم أو الكاتب" [3]
- تشومسكي: (Tchoumesky) " هو نتيجة اختيارا و يكون هذا الاختيار مصحوبا بشحنات ناجمة عن قوة الممكنة "[4]

" يعتبر الأسلوب اختيار ويكون هذا الاختيار مصحوبا بشحنات ناجمة عن قوة الضغط التي تمارسها اللغة من أجل تطوير ذاتها "[5]

فتعرف من خلال هذا المفهوم على وظيفة الأسلوب ، في كونه كما يرى ريفاتير " قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارئ ، من خلال إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام وحمل القارئ على الانتباه إليها"[6] " و هو اختيار تضمن أو مفارقة وانحراف عن الأسلوب العادي ، فالاختيار يكون من بين الإمكانات التي تمنحها اللغة"[7]من خلال مختلف هذه التحديات لوظيفة الأسلوب نلاحظ أنها ظلت تدور حول إمكانية جعله النص متميزا ، من خلال الاختيارات الممكنة أو تضمن قيم أسلوبية وإبراز الانحراف و المفارقة فيه، فتصبح تلك الانحرافات هي القيمة الأسلوبية في النص فتعمل كقوة ضاغطة على القارئ تدفعه لالتماس

[3] ينظر: صلاح فضل ، علم الأسلوب، مبادئه واجراءاته ، دار الشرق، القاهرة، مصر،ط1، 1998، ص 126
[4] المرجع نفسه، ص 115
[5] حسن ناظم ، البنى الأسلوبية، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء ، بيروت،2002، ص 53.
[6] عدنان حسين قاسم، الاجاه الأسلوبي البنيوي، في نقد الشعر ، ص 104.
[7] ينظر: فرحان بدري الحربي الأسلوبية في النقد الأدبي الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيعه،ط1،2003، بيروت، لبنان، ص 17

جمالية الأسلوب في النص، فيميز ذلك بين مختلف الأساليب ويستطيع تقديم قراءة سليمة للنص.

وينظر للأسلوب على أنه " سمة أو علامة خاصة يمتاز بها شكل الخطاب الذي يعبّر به الكاتب عن شخصيته، فتصبح تلك السمات كالبصمات و الشهادة التي لا تمحى"[8]

بهذا اختلفت تحديدات الأسلوب حسب الاتجاهات و المرجعيات مما يجعلنا أمام تعدد للمفاهيم و هذا ما يغني علم الأسلوب كما سنرى .

-مما تقدم تظهر صعوبة تحديد مفهوم نهائي و جامع للأسلوب نظرا لتعدد و اختلاف مشارب العلماء ولقوة انفتاح الأسلوب في اتجاهات مختلفة ، فهو متعلق بالمرسل من جهة، وبالنص و أدواته من جهة ثانية، و بالمتلقي وما يفرض عليه من قوى لغوية محملة في النص من جهة ثالثة، لهذا فالتجاذب المسلط على هذا المصطلح يجعله مانع الدلالة، إضافية للضبابية المحيطة بالأسلوب نجد أشكالا آخر فالأسلوب و دراسته قريبة للطرح الفلسفي العلمي ، فمختلف المفاهيم حول الأسلوب تظل تدور في فلك واحد حول أصل الأسلوب وماهيته وخصائصه ، دون أن تدرس داخل النص، أي أسلوب النص ذاته لا الأسلوب عموما، و لعل هذا ما دفع الدارسين إلى تجديد وجهة البحث من تتبع الأسلوب وماهيته إلى الكشف عن العلم و الأدوات الإجرائية التي تدرس الأسلوب ، بهذا انتقلوا من الأسلوب إل علم الأسلوب أو ما عرف بالأسلوبية التي تعتبر الثمرة الحقيقية التي طورت الدراسات انطلاقا من علم اللغة ، بهذا تم الانتقال من الأسلوب إلى الأسلوبية باعتبارها الإجراء الذي يدرس أسلوب النص الأدبي أيا كان نوعه.

أما تتبع الأسلوب عبر تطوره التاريخي عند الغرب نجده ينطلق من العالم الفرنسي (جوستاف كويرنتج) عام 1886، كما ذهب صلاح فضل لكن بعض اللغويين العرب يختلفون

[8] عبد السلام المسدي،الأسلوب و الأسلوبية دار الكتاب الجديد المتحدة، ط5، بيروت،2006، ص 70

معه، فنور الدين السد قد أوضح عن بعض مراجعه " أن أول من أطلق مصطلح الأسلوبية عن دراسة الأسلوب هو العالم (فون درجيلنتس) سنة 1875 "[1] كما أن هناك من يرى أن العالم و الأديب (بيفون) 1707-1788 م هو أول من اهتم بظاهرة الأسلوب عند الكاتب في مقولة مشهورة (الأسلوب هو الرجل نفسه) وقرنها بشخصية وكان له بذلك مؤلفه المشهور (الأسلوب هو الرجل نفسه) و قرنها بشخصيته وكان له بذلك مؤلفه المشهور (مقالات في الأسلوب) سنة 1753"[2] وكانت هذه المعالم بمثابة الانطلاقة الأولى و الخطوة الأولية في رحلة الأسلوب و الأسلوبية التي عرفت تأرجحا بين الآراء حسب الفلسفات و المرجعيات الفكرية لعلماء اللغة.

2- الأسلوبية :

1-لغة:

تنوعت الاتجاهات الأسلوبية و تنوعت مناهجها نتيجة اختلاف وجهات النظر الأسلوبين إذا انطلقوا من زوايا مختلفة في تحديد الظاهرة الأسلوبية "فعبد السلام المسدي "يرى بأنها : " مصطلح يتكون من جذرين هما أسلوب و لاحقة (ية) فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي نسبي ، و اللاحقة تختص بالبعد العلماني و العقلي و بالتالي موضوعي و بذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعي لإرساء علم الأسلوب"[3].

ب-اصطلاحا:

فتعرف على أنها : " علم يدرس اللغة في الخطاب الأدبي "[4]

هذا يعني أن الأسلوبية علم يدرس الخطاب الأدبي لكشف القيم لجمالية فيه، و البحث في طرافة الإبداع و تميز النصوص مستعينا بآلية اللغة و البلاغة و النقد يرى المسدي " أن

[1] نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب،ج1ن دار هومة للطباعة و النشر، ط2، الجزائر،2010، ص 42
[2] عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، الدارالعربية للكتاب، تونس، ط1، 1982 ، ص 244.
[3] عبد السلام المسدي، المرجع نفسه ، ص 34
[4] منذر العياشي، الأسلوب و تحليل الخطاب، مركز الإملاء الحضاري، حلب، ط1،2002، ص 27

الأسلوبية صلة اللسانيات بالأدب و نقده و بها اللسانيات تنتقل من دراسة الجملة لغة إلى دراسة اللغة نصا، فخطابا فأجناسا"[1]

أي أن الأسلوبية مرتبطة باللسانيات و منها تنتقل من دراسة الجملة إلى دراسة النصوص ، والخطابات و الأجناس الأدبية.

و يصفها بأنها : " البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب ثم يقول و هي تعني بدراسة الخصائص إلى الوظيفة التأثيرية و الجمالية" [2].

فالأسلوبية حسب رأيه هي البحث عن القيمة التأثيرية للعناصر اللغوية و مدى ارتباط هذه العناصر مع بعضها البعض لتشكل النظام اللغوي المعبر عنه كما أن الأسلوبية مرتبطة باللسانيات و هذا ما يؤكده " عبد السلام المسدي " في قوله " فمن حقائق المعرفة ترتبط الأسلوبية باللسانيات ارتباط الناشئ بعلة نشوئه فقد تفاعل علم اللسان مع مناهج النقد الأدبي الحديث حتى أخصبه فأرسى معه قواعد علم الأسلوب"[3]

و قد نشأت الأسلوبية و ترعرعت على أنقاض البلاغة العربية ، بالرغم من كونها جزء لا يتجزأ من اللسانيات ، و إلى هذا الرأي يشير " عبد المالك مرتاض" أن الأسلوبية بالرغم من أنها من اللسانيات لا يمكن لأي كان أن ينكر قيامها على أنقاض البلاغة بفروعها الثلاث (المعنى، البيان و البديع)"[4]

فالأسلوبية منهجا بمعنى أنها مجموعة الإجراءات الأدبية تمارس بها مجموعة من العمليات التحليلية التي ترمي إلى دراسة البنى الأسلوبية"[5]

هذا يعني أن الأسلوبية تعد منهجا يعتمد عليها في دراسة البنى اللسانية المختلفة .

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط2، 2005،ص 34
[2] عبد السلام المسدي، نفس المرجع، ص 76.
[3] عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية ، ص 34
[4] عبد المالك مرتاض، التحليل السيميائي في الخطاب الشعري، دار الكتاب العربي، الجزائر، (د-ط)، 2001، ص 11.
[5] حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، ص 30.

أمّا " حسن ناظم فقال" : " تسمى الأسلوبية أحيانا و بشكل مضطرب الأسلوبية الأدبية.

أو الأسلوبية إذ تسمى بالأسلوبية الأدبية لأنها تصل إلى تشدد على النصوص الأدبية ، بينما تسمى بالأسلوبية اللسانية لأن نماذجها مستقاة من اللسانيات ، و يمكن أن يستخدم مصطلح الأسلوبية أو الأسلوبية العامة بوصفه مصطلحا شاملا يغطي تحليلات تنوعات اللغة غير الأدبية"[1].

لقد ربط " حسن ناظم " الأسلوبية في الأدب و اللسانيات إذ أن الأسلوبية مرتبطة بالعلوم الأخرى

أما سعيد " سالم الجريري " فيرى أن: " الأسلوبية ممارسة قبل أن تكون علما أو منهجا من أكثر الممارسات النقدية المعاصرة قدرة على تحليل النصوص الشعرية و الأعمال الأدبية بطريقة أدنى إلى العملية و الموضوعية" [2]..

و منه يتبين بأن الأسلوبية تعتمد على التطبيق بالدرجة الأولى لأنها تهتم بتحليل النصوص سواء كانت شعرا أو نثرا

و خلاصة القول أن الأسلوبية علم حديث يطمح لوضع الأسس المتينة لدراسة الأسلوب، فهي تبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية و ذلك عند دراسة عناصره و أدواته الفنية.

3-نشأة الأسلوبية:

إذا ما حاولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد الأسلوبية فستجد أنه يتمثل في تنبيه العالم الفرنسي "جوستاف كوبرتنج " (kouberting joustaph) عام 1886 على أنه علم الأسلوب الفرنسي كان ميدانا شبه مهجور حتى ذلك الوقت ، و قد دعا إلى أبحاث تحاول

[1] حسن ناظم، البنى الأسلوبية، نفس المرجع، ص 22-23.
[2] سعيد سالم الجريري، شعر البارودي، دراسة أسلوبية، مكتبة الدراسات الفكرية و النقدية، (د.ط)، 2004، ص 13.

تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية ، و إذا كانت كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن العشرين، و كان هذا التحديد مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة، و من هنا يمكن القول أن مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلاّ في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما لذاته ، أن يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الاجتماعي تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك

ظهر مصطلح الأسلوبية على يد " فون ديرقايلتنز "(rgailtinez phondi) سنة 1875م و الأسلوبية نظرية في الأسلوب و ترتكز على مقولة " بيفون" (Biphoun) " الشهيرة

" الأسلوب هو الرجل نفسه "[1].

و تنطلق من فكرة العدول عن المعيار اللغوي، موضوعها دراسة الأسلوب من خلال الانزياح ان اللغوية و البلاغية في الصناعة الأدبية" [2].

و يعترف الكثير من الدارسين أن كلمة الأسلوبية لا يمكن أن تعرف بشكل مرض، و قد يكون هذا راجعا إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها، إلا أنه يمكن القول أنها تعني بشكل من الأشكال التحليل اللغوي لبنية النص، و من ثم يمكن تعريف الأسلوبية بأنها فرع من اللسانيات الحديثة مخصّص للتحليلات.

" التفصيلية للأساليب الأدبية و الاختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون و الكتاب في السياقات الأدبية و غير الأدبية" [3]

و تسمى الأسلوبية Stylidtics أحيانا و بشكل مضطرب: الأسلوبية الأدبية literary أو الأسلوبية اللسانية lingustic، إذ تسمى بالأسلوبية الأدبية لأنها تميل إلى التركيز على

[1] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة و التوزيع، ط1، الأردن،2007، ص 38-39
[2] رابح بوحوش، الأسلوبيات و تحليل الخطاب ، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 13.
[3] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة و التوزيع، ط1، الأردن،2007 ، ص 35.

النصوص الأدبية ،" بينما يسمى بالأسلوبية اللسانية لأن نماذجها مستقاة من اللسانيات" [1]

" و الأسلوبية مجال من مجالات البحث العلمي المعاصر التي تدرس النصوص الأدبية باصطناع منهج موضوعي تحلّل على أساسه الأساليب لتبرز جميع الرؤى التي تنطوي عليها أعمال الكاتب فتكشف عن القيم الجمالية لهذه الأعمال انطلاقا من تفكيك الظواهر اللغوية و البلاغية للنص" [2].

و تعرف الأسلوبية أيضا بأنها " البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب، و هي تتخذ بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أنّ جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ عليها، إلاّ عبر الصياغة البلاغية ، و يعرفها " جاكبسون " (djakbsoun) بأنها بحث عمّا يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا و من سائر أصناف الفنون ثانيا"[3]

أماّ " ريفاتير " (rifater) فإنه ينطلق من تعريف الأسلوبية " بأنها علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباحث مراقبة الإدراك لدى القارئ المتقبل و التي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم و الإدراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية لسانيات تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين و إدراك مخصوص"[4]

يرى فتح الله أحمد سليمان " أن الأسلوبية هي " أحد مجالات نقد الأدب اعتمادا على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك، أي أن الأسلوبية تعني دراسة النص ووصف طريقة الصياغة و التعبير فيه "[5]

[1] مصطفى الصاوي الجويني، المعاني لعلم الأسلوب، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الاسكندرية، 1996، ص 23
[2] رابح بوحوش، الأسلوبيات و التحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 02
[3] عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية،دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط2، 2005، ص 32
[4] عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط5، بيروت، 2006، ص 42
[5] نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ط2، 2010، ص 127.

و يمكن تلخيص نظرة الأسلوبية على النص في عناصر ثلاثة:

أولا: العنصر اللغوي الذي يعالج نصوصا قامت اللغة بوضع شفرتها

ثانيا: العنصر النفعي، و يتمخض عنه إدخال المقولات غير اللغوية في التحليل كالمؤلف و القارئ و الموقف التاريخي ، و هدف الدراسة

ثالثا: العنصر الجمالي الأدبي و يكشف عن تأثير النص على القارئ عن التفسير و التقويم الأدبيين له.

و في مطلع هذا القرن ولد تحت كلمة (الأسلوبية) مفهومان مختلفان هما:

أ–دراسة الصّلة بين الشكل و الفكرة و خاصة في ميدان الخطابة عند القدماء

ب– الطريقة الفردية في الأسلوبية أو دراسة النقد الأسلوبي و هي تتمثل في بحث الصلات بين التعبيرات الفردية أو الجماعية.

و ما يمكن أن نستخلصه من كل هذا أنه و منذ بدأت الدراسات الأسلوبية تبعها تساؤلات تتمثل في كون الأسلوبية لا تتضمن تعريفا محددا جامعا شاملا ، بل جاءت التعريفات بشكل متعدد، و ذلك حسب منطلقات الناقد الدارس ، و ظهر لذلك عدة أسلوبيات ، و لم تبق الأسلوبية أسلوبية واحدة ، و لذلك حق للدكتور " سعد مصلوح " " أن يسمي هذا النمط من الدراسات بالدراسات الأسلوبية و ليس بالأسلوبية لأن الأسلوبيات ليس واحدة " [1]، بل ظهرت أسلوبيات مختلفة مثل: أسلوبية "بالي" (bally) أو أسلوبية "ريفايتر" (réfaiter) و غيرهم من اشتغلوا على الأسلوبية

و مهما كان الأمر فإن الأسلوبية بتعاريفها المختلفة و المتعددة لا يمكن فصلها عن اللسانيات إذ تعد اللسانيات المنبع الأصلي لها: فالأسلوبية إذن في مفهومها المباشر و

[1] موسى سامح ربايعة، الاسلوبية و تجلياتها ، دار الكندي ، الأردن،2002م، ص 21

البسيط تشير إلى الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن السّمات المميزة للكلام عامة و الفنون الإبداعية خاصة.

4- أسس الأسلوبية

1- الاختيار:

إن عملية الاختيار تقوم على انتقاء المبدع ألفاظا من الرصيد اللغوي ، لغاية التعبير و لكن على الرغم من الحرية في الاختيار ، إلاّ أن هذه الأخيرة حرّة إذا كان استعمال المتلقي للكلام عن وعي و يمكن تحدين نوعين من الاختيار:

*اختيار محكوم بموقف: هو اختيار يهدف إلى تحقيق عمل علم محدد ربما تؤثر فيه عبارة أخرى لأنها أكثر مطابقة في رأيه للحقيقة أو لأنه على عكس ذلك يريد أن يضلل سامعه يتفادى الاصطدام بحساسية اتجاه عبارة او كلمة معيّنة" [1]

*اختيار نحوي: " تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخاصة، و المقصود بالنحو قواعد اللغة بمفهومها الشامل ، القواعد الصوتية و الصرفية و الدلالية و نظام الجملة، و يكون هذا الاختيار بتأثير كلمة على كلمة، يدخل تحت هذا النوع من الاختيار كثير من الموضوعات البلاغية المعروفة كالفصل و الوصل و التقديم و الذكر و الحذف" [2]

2- التركيب:

" من مظاهر الاختيار و لا جدوى إلاّ إذا أحكم ترتيب الكلمات ، و قوم ظاهرة التركيب في المنظور الأسلوبي على الإبداع السابق، أي الاختيار و لا يكتمل الاختيار دون التركيب" [3]

[1] ينظر ، نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر، ط2، 2010، ص 156

[2] ينظر نور الدين السد ، اسلوب وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة و النشر،ط2،2010، ص 157

[3] المرجع نفسه، ص 158

" ترى الأسلوبية بأن المبدع لا يجب أن يفصح عن حسه إلاّ انطلاقا من تركيب الأدوات اللغوية تركيبا يكسب تقييد النظرية بحدود النص في ذاته " [1].

وعلى هذا الأساس: "الأسلوبية ترى في التركيب عنصرا ذا حساسية في تحديد الخصائص التي تربطه بمبدع معين لأنها تغطية من الملامح ما يميزه عن غيره من المبدعين "[2].

3- الانزياح:

هو الانحراف الكلام عن نسقه المألوف كذلك هو حدث لغوي يظهر في تشكيله وصياغته، إذ أن بعض الباحثين اعتبروا الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته.

"يرتبط العدول في مفهومه الجوهري في التراث البلاغي والنقدي بنظرية الوضع، فقد تم التمييز بين أنماط من الكلام وأشكال من التعابير، كما عرف هذا المفهوم بمترادفات عديدة أهمها: الخروج والتوسع والتحويل والالتفاتات... وكلها مترادفات تدل في آن واحد على قوة الكلام المنزاح وإقرار منزلته التي خصت بميزات وتجاوزات لم يسمح لأي أداء كلامي أن يحظ بها وتتفق هذه المترادفات على أن الانزياح هو خروج على غير مقتضى الظاهر"[3].

وتتسع دائرة المفاهيم والرؤى حول معاني العدول مما جعله يكتسي تنوعا معجميا ودلاليا يمنحه خصوصية التمييز باختراق قوانين اللغة في إطار ما ضمن الاستعمال اللغوي وتجاوز حدود المألوف حسب ما تؤديه وظيفة الكلمة المستمدة من ردود فعل الأحاسيس والمشاعر، والانزياح عند " الجرجاني" يعني: " التحويل من أسلوب إلى أسلوب بقصد زيادة المعنى والتحسين " [4].

---

[1] محمد عبد المطلب ، البلاغة و الأسلوب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1،مصر،1994، ص 120.

[2] محمد عبد المطلب، المرجع نفسه، ص 206.

[3] خيرة حمر العين، شعرية الانزياح، دراسة في مجال العدول، مؤسسة المادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 04.

[4] المرجع نفسه، ص 08

5- اتجاهات الأسلوبية:

إن الاهتمام الكبير بالأسلوبيات أدى إلى تنوع حقولها واتجاهاتها، والسروراء ذلك تشعب موضوعاتها التي توسعت بقدر مجالات الحياة الانسانية، فالأسلوبيين يتنافسون على البنى الاجتماعية والرؤى الفكرية والابداعية والجمالية لتطبيق مناهجهم الاجتماعية والنفسية واللسانية عليها فصارت الأسلوبية مدارس متفرغة ومتنوعة تلتقي في بعض الآراء والنقاد وتختلف في نقاط أخرى ومن بين هذه المدارس نذكر الأسلوبية التعبيرية (الوصفية) والأسلوبية الصوتية، والأسلوبية الاحصائية.

1-الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):

ارتبطت الأسلوبية التعبيرية بعالم اللغة الفرنسية "شارل بالي" (Baly charlly) ، إذا اعتبر قطب هذا الاتجاه ومؤسسة والذي درس اللغة من جهة المخاطب والمخاطب وانتهى إلى أي لغة لا تعتبر عن الفكر إلا من خلال موقف وجداني أي الفكرة المعبر عنها بوسائل لغوية لا تصير كلاما الا بوسيلة وجدانية كالأمل، أو الترجي أو الصب أو النهي..."[1].

" وهذا الطرح نلتمس بعض جوانبه في علم البيان الذي حدد قواعد التعبير الأدبي وأعد الجداول، وصنف الصور التي تجعل الفكرة محسوسة لاستخدام فن التصوير "[2].

2-الأسلوبية البنيوية (الوظيفية):

وهي امتداد لآراء دي سوسير(Dissoussir) في التعريف بين "اللغة والكلام" كما تعداه امتداد المذهب "بالي" (Bally) في الأسلوبية التعبيرية الوصفية، وفقد طور البنائيون في

[1] رابح بوحوش الأسلوبيات وتحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د.ط، ص 32.

[2] ينظر، بيار جيرو، الأسلوب والأسلوبية، تلا ، منذر العياشي ص 36

بعض الجوانب وتلاقوا في بعض جوانب النقص عند سابقيهم حيث عايشوا الحركة الأدبية"[1].

"وهناك يكون التحليل الأسلوبي خاضعا لتفسير العمل الفني باعتباره كائنا عضويا شعوريا"[2].

3-الأسلوبية الإحصائية:

" إن الدافع الرئيسي لاستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية هو إضفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها، وذاك لمحاولة تخطي عوائق تضع من استجلاء مدى رقعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه "، " كما يهدف التحليل الإحصائي للأسلوب إلى تمييز السمات اللغوية فيها، وذلك بإظهار معدلات تكرارها، وسبب هذا التكرار، ولهذه الطريقة في التحليل أهمية خاصة في تشخيص الاستخدام اللغوي عند المبدع" [3].

فالتحليل الإحصائي للأسلوب له دور بارز ومهم من حيث أنه يبين لنا مدى استخدام المبدع اللغة، كما تعتمد هذه الأسلوبية على الطريقة العلمية المنهجية المعالجة ظاهرة التنوع اللغوي، فتظهر أهمية الإحصاء في العلوم اللسانية، " فالأسلوب الإحصائي ضروري حتى يمكن الصور التنوع أن تكون قيد الدرس، وأن تناط الأحكام النقدية بأوصاف منضبطة" [4].

فالأسلوبية الإحصائية تعتمد في تحليلها الأسلوبي على الإحصاء الرياضي، حيث يعرف الأسلوب فيها على أساس معين ومحدد كقول، "فول فوكس" (foule foukse) " تقييم الأسلوب كما يأتي في نطاق المجال الرياضي بتحديده من خلال مجموع المعطيات التي يمكن حصرها كميا من التركيب الشكلي للنص" ، حيث أحصى "فوكس" وغيره في مجموعة

---

[1] محمد اللويمي، الأسلوب و الأسلوبية، مطابع الحميطي، ط1،السعودية ،2005، ص 45

[2] محمد اللومي، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د.ط، ص 106.

[4] سعد عبد العزيز مصلوح، الأسلوب دراسات لغوية، إحصائية، عالم الكتب، نشر توزيع، طباعة، ط3، القاهرة، 2002، ص 55.

من النصوص متوسط عدد الكلمات في كب جملة ومتوسط عدد المقاطع في كل كلمة في أعلى الشكل، ومتوسط عدد الكلمات في يمين الشكل، إذا يمكن وضع كل نص في رسم بياني على النقطة المحددة الخواص.

4-أسلوبية الانزياح:

وهي تقوم على مبدأ انزياح اللغة الأسلوبية عن اللغة العادية ويعرف الأسلوب على أنه انزياح عن المعيار المتعارف عليه، فهم يعتقدون أن الأسلوب الجيد هو الذي ينحرف عن اللغة الأصلية وكطريقها الاعتيادية على اختلافهم في مدى هذا الانحراف والانزياح فمنهم من يدعوا إلى الخروج عن كل قواعد اللغة وهو ما طبقه أهل الحداثة في أدبهم والمعتدل منهم يقول أن الانزياح يكون في حدود قواعد اللغة حيث يكون الإبداع بسلوك طرق جديدة عقل عنها الآخرين لكنها لا تخالف قواعد اللغة أي النحو"[1].

والانزياح كظاهرة أسلوبية له أهمية بالغة لدى بعض الدارسين فيرى بعضهم " أن الأسلوب في أي نص هو انحراف عن نموذج ضد الكلام ينتمي إليه سياقيا" [2].

بمعنى انحراف الكلام عن اللغة المألوفة هذا ما يجعل وتشكيل رعدا جماليا في نظر الكثير من الأسلوبين لذلك يعتبرون أن الانزياح أنه جوهر الإبداع، أما "ريفاتيز" فيعرف الانزياح بكونه انزياحا عن النمط المتواضع عليه" [3].

5-الأسلوبية الصوتية:

يقصد بها حسب "غيرو" (ghirou) " دراسة المتغيرات الصوتية السلسلة الكلامية واستخدام بعض

[1] محمد اللويمي، ينظر في الأسلوب والأسلوبية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، ص 46.

[2] يوسف ابو العدوس ، الأسلوب الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007.

[3] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة ليبيا ط2 2005 ، ص 103.

العناصر الصوتية بإقرار أنه في حوزة اللغة نسقا كاملا من المتغيرات الأسلوبية الصوتية من بينها، الآثار الطبيعية للصوت المحاكاة الصوتية، المد، التكرار، الجناس، التناغم " [1].

نفهم من هذا أن المتغيرات الصوتية متضمنة في اللغة وتحتوي بدورها طاقات وإمكانات تعبيرية تسمى بالمادة الصوتية، ومدى توفق هذه المتغيرات الصوتية مع حركة حساسية المتكلم والسامع.

فالأسلوبية الصوتية في نظر "ياكسبون" (yakspoun) " تهتم بثلاث فروع أولها دراسة الأصوات مجددة وثانيها دراسة الإيقاع وتأثيره الجمالي في القصيدة وثالثها دراسة العلاقة بين الصوت والمعنى فما يتطابق مع هذا فإن الشعر باعتباره بشكل منظومة صوتية في ثنايا أبياته وفي إحدى قوافيه فالصوت هو جوهر الشعر" [2].

[1] ملاك ماهر، رؤى بلاغية في النقد والأسلوبية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ط، 2006، ص 139.

[2] خليل ابراهيم محمود، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 2010، 153.

6-علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى:

1-الأسلوبية والبلاغة:

هناك أوجه اختلاف بين الأسلوبية والبلاغة، كما يوجد أوجه اتفاق فأوجه الاختلاف فهي كالآتي:

- علم البلاغة علم معياري، أما علم الأسلوبية علم وصفي ينفي عن نفسه المعيارية.
- علم البلاغة علم لغوي قديم، علم الأسلوب علم لغوي حديث.
- اتساع آفاق الأسلوبية اتساعا كبيرا بالقياس إلى علم البلاغة التي تعتبر ضيقة الآفاق لكون قواعدها ثابتة.
- الأسلوبية تهتم بجميع أركان العملية الإبداعية (المبدع، المتلقي، النص) بينما البلاغة تعتمد على معايير جاهزة.
- " يعد المنطق الأرسطي الأساسي المنهجي الذي ضبط في علوم البلاغة في حين تحددت مجالات الأسلوبية في إطار اللسانيات المعاصرة" [1].
- " البلاغة تتفاعل مع اللغة بصفتها وحدات مضمونة بعضها إلى بعض وهذا يعني الوحدات واكدة ولا تتفاعل فيما بينها تفاعلا قويا ويأتي هنا دور الأسلوبية لوصف هذا التفاعل القائم بين هذه الوحدات وبث فيها الحياة" [2].
- يؤخذ على البلاغة على أنها قد فصلت الشكل على المضمون في الخطاب الألسني فميزت في رسائلها العملية بين الأغراض والصور بينما ترغب الأسلوبية عن كل قياس ما قبلي وترفض مبدأ الفصل بين الدال والمدلول، إذا لا وجود لكليهما إلا متقاطعين ومكونين للدلالة فهما لها بمثابة ورقة واحدة.

[1] يوسف ابو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع،2007 ، ص 85.

[2] المرجع نفسه، ص 70.

- أي أن البلاغة فصلت بين الدال والمدلول، في حين الأسلوبية تربطها مع بعضها البعض.
- البلاغة تدرس الخطاب الأدبي دراسة جزئية، في حين الأسلوبية تدرس دراسة شمولية من حيث الظاهر والباطن.

رغم أوجه الاختلاف بين البلاغة والأسلوبية إلا أن هناك أوجه تشابه بينهما:

- كل منهما نشأ من علم اللغة وانبثق منه.
- الأسلوبية لا يمكنها أن تنفصل عن البلاغة.
- الأسلوبية الوريث الشرعي *للبلاغة* ، أي أن الأسلوبية هي البلاغة في ثوب جديد.
- أما" شكري عياد" فيقول:" ولكني إذ أقدم إليك هذا الكتاب لا أغريك ببضاعة جديدة مستوردة، فعلم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا لأن أصوله ترجع إلى علوم البلاغة " [1].

أي أن الأسلوبية لا يمكنها أن تنفصل عن البلاغة.

" الأسلوبية وريثة البلاغة ذات شكل مضاعف، أنها علم التغيير ونقد الأساليب الفردية" [2]، أي أن العلاقة بين البلاغة والأسلوبية حميمة ".

الأسلوبية استفادت من مباحث علم المعاني والبديع وقام "المسدي" بمقارنة البلاغة بالأسلوبية فتخلصت في " أن منح البلاغة متعالي بينما تتجه الأسلوبية اتجاها اختياريا، معنى ذلك أن المحرك للتفكير البلاغي يتسم بالتصور الوجودي الذي بمقتضاه لا تحدد الأشياء ماهيتها إلا من خلال وجودها لذلك، واعتبرت الأسلوبية أن الأثر الفني معبر عنه تجربة فردية" [3]، وبعد

[1] شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2013 ، ص 07

[2] بيار جيرو، الأسلوب والأسلوبية، ص 05.

[3] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا ،ط2، 2005، ص 45.

هذه المقارنة بين البلاغة والأسلوبية يتضح لنا كل منهما مكمل الآخر، وتبقى العلاقة بينهما وثيقة.

2-علاقة الأسلوبية بعلم اللغة:

" علم اللغة هو الذي يدرس ما يقال، في حين أن الأسلوبية هي التي تدرس كيفية ما يقال مستخدمة الوصف والتحليل في آن واحد " [1].

" اللغة تقتصر على تأمين المادة التي يعتمد إليها المتكلم أو الكاتب ليفصح بها عن فكرته

أما علم الأسلوب فهو يرشدنا إلى نوع معين من التأثير في السامع والقارئ شريطة احترام ما اتفق عليه العلماء من مدلولات لفظية وقواعد صرفية ونحوية وبيانية " [2].

- الأسلوبية مرتبطة بالكلام سواء كان شعرا أو نثرا واللغة هي المعيار الذي يقاس به خصوصية الفرد إلى آخر.
- قسم تشومسكي اللغة إلى قسمين: " البنية السطحية الخاصة بالمنطوق، والبنية العميقة التي تعتمد على البنية السطحية والأسلوبية استفادت من هذين المفهومين:

فالبنية العميقة هي الأسلوب والانزياح عن البنية العميقة للأسلوب " [3].

- الأسلوبية في عمومها جزء من العلم الذي ينتمي إليه علم اللغة مهمتها انتقاء الظواهر اللغوية التي تكمن في بنية النص ووصفها.

أي أن علاقة الأسلوبية للغة هي علاقة تلاحم ، فالأسلوبية تعتمد على بنية اللغة في تحليل نصوصها.

---

[1] شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ،دار المعارف، ط8 1990، ص 186.

[2] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص 20.

[3] ينظر تشومسكي، جوانب من نظرية النحو، مطابع جامعة الموصل، د.ط، 1985 ،ص28

كما أن الأسلوبية أقامت تحليلاتها على المستويات التالية:

أ- المستوى الصوتي: اهتم بدراسة الوزن، النغم، والقافية.

ب- المستوى الدلالي: اهتم بالصيغ الاشتقاقية، المورفيمات كعلامات تأنيث الجمع والتعريف.

ت- المستوى البلاغي: اهتم بدراسة الأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية، البديع المجاز العقلي والمرسل.

ث- المستوى التركيبي: اهتم بالدراسة الجملة والفقرة والنص.

وخلاصة القول فإن علاقة الأسلوبية بعلم اللغة هي العلاقة منشأ ومنبت، فهناك علاقة وطيدة بين علم اللغة والأسلوبية.

3-علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي:

" الدراسة الأسلوبية علاقة عملية نقدية، ترتكز على ظاهرة لغوية وتبحث على أسس الجمال المحتمل قيام الكلام عليه "[1].

الأسلوبية تعتم بدراسة التراكيب في الأنظمة اللغوية لكن النقد يتجاوز ذلك.

" النقد يعتمد في اختياره عنصرين الصحة والجمال ، الصحة مادة الكلام أما الجمال فجوهرة، وتكون الأسلوبية هي التي تربط نظام العلاقات بين علم اللغة والنقد الأدبي، وهي مرحلة وسطى بين علم اللغة والدراسة الأدبية، وترتبط اللغة الأدب على حد سواء"[2].

هدف الأسلوبية الكشف على التراكيب والقيم الجمالية، لكن النقد يهدف في القيم وإصدار الأحكام.

[1] أيوب جرجيس ، الأسلوبية في النقد المعاصر، عالم الكتب الحديث، أريد عمان، ط1، 2014، ص 51.

2ايوب جرجيس الاسلوبية في النقد المعاصر عالم الكتب الحديث اريد عمان ط1 2014 ص52

" الأسلوبية لا تصدر أحكام في حين أن النقد قائم على ذلك، فالنقد يدرس ما في خارج النص وقبله وبعده وما هو مكون للنص ولا تكون الأسلوبية إلا معيارا آنيا "[1]

" الأسلوبية تهتم بأوجه التراكيب ووظيفتها في النظام اللغوي، بينما النقد يتجاوز ذلك إلى العلل والأسباب، ففي النقد بعض ما في الأسلوبية وزيادة، وفي الأسلوبية ما في النقد إلا بعضه "[2]

أي أن الأسلوبية ليست بديلة عن النقد فكل واحد يكمل الآخر

الأسلوبية منهج شامل في دراسة النصوص فتحل محل النقد.

هناك من يرى: " بأن النص قد استحال إلى النقد للأسلوب وصار فرعا من فروع علم الأسلوب ومهتمة أن يمد هذا العلم بتعريفات جديدة ومعايير جديدة "[3].

وهناك من ينظر إلى العلاقة بين الأسلوب والنقد هي علاقة جدلية قائمة على ما يمكن أن يقدمه كل طرف للآخر فكلاهما يستطيع أن يمد الآخر بخيرات متعددة استقاها من مجال دراسته .

[1] عبد السلام المسدي، الاسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط2، 2005، ص 95.

[2] ايوب جرجيس ، الأسلوبية في النقد المعاصر، ص 44.

[3] ايوب جرجيس، نفس المرجع ، ص 52.

التحليل الأسلوبي للقصيدة

1- المستوى الصوتي للقصيدة :

" ويشمل تلك الأشكال التي تتعلق أساسا بالمادة الصوتية للخطاب ،فتحدث لدى المتلقي تأثيرا صوتيا يدل في الغالب على الإلحاح أو التناغم، أو اللعب بشكل التعبير "[1].

" فالمستوى الصوتي يتطلب استثمار كل ماله علاقة بالخصائص اللغوية في اللغة ، وذلك عن طريق رصد الظواهر المزاحة على النمط والتي ساهمت في تشكيل الإيقاع الصوتي الموسيقي، مثل : الهندسات الصوتية الصيغ ، الصرفية البحر، التكرار " [2]

أ- الإيقاع:

إذا كان الشعر بنية تركيبية فإن الإيقاع لازم فيه لإظهار تركيبة الزمن أي الامتداد المنسق للزمان لبنية الخطاب اللغوي ، و تركيبه المكاني أي التناسب الجمالي لبنية الخطاب الدلالي، لذلك كانت أعمق القصائد الشعرية هي تلك التي تتناسب فيها الحركات الإيقاعية الموجبة مع الحركات الدلالية

ولقد أشار أرسطو إلى وسائل المحاكاة في الشعر كون الصوت مادة الشعر الأولى.

السنة الصوتية للحروف:

تنقسم البنية الصوتية للحروف إلى قسمين أصوات مهموسة و أصوات مهجورة

مفهوم الصوت:

" الصوت ذو طبيعة فيزيائية يحدث نتيجة ذبابات هوائية يحدثها تغير في الهواء

[1] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، لبنان، ط1، 1996، ص 273
[2].جوزيف ميشال دليل الدراسات الأسلوبية، مؤسسة جامعية للنشر و الدراسات و التوزيع، 1995، ص 2

فإن الصوت اللغوي يحدثه جهاز النطق فهو جهاز بإمكانه أن يقطع الصوت المدمج إلى أصوات أو مقاطع صوتية صغيرة.

تعريف الجهر:

هو الصوت الذي يهتز عند النطق به التوتران الصوتيان في النتوء الصوتي الحنجري، و عليه فإن الأصوات المهجورة: ب،ج،د،ذ،ر،ز،،ص،ع،غ،ل،م،ن،و،ي

تعريف الهمس:

الصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيات ولا يسمع لهما رنين حيث النطق فالأصوات المهموسة تسمع بمرور الهواء إلى الرئتين عكس المهجورة و الأصوات المهموسة هي: ت، ث ، ح، ج ، س ، ش، ص، ط، ف ، ق، ك.

و من خلال هذه التعريفات نضع الجدول الآتي لنوضح أكثر الحروف و عدد تكرارها:

الحروف المهموسة

الحرف	عدد تكراره في القصيدة
الباء	23
الجيم	13
الدال	15
الذال	1
الراء	57
الصاد	07
الضاد	04
العين	13
اللام	37

الميم	41
النون	30
الهاء	32
الغين	10
الباء	59
الواو	27

المجموع: 369

الحرف	عدد تكراره في القصيدة
التاء	20
الثاء	09
الحاء	21
الخاء	04
السين	21
الشين	07
الطاء	13
الفاء	10
القاف	14
الكاف	10
الهمزة	101

المجموع: 230

ونستنتج من خلال الجدول أن الحروف المهجورة هي الأكثر تداولا في القصيدة بمجموع 369 أما الحروف المهموسة فمجموعها 230

دلالة الحروف المهموسة و المهجورة:

الجهر في الأصوات يعني القوة و الشدة ،فهو ناتج عن اهتزاز الوترين الصوتيين اهتزازا منتظما يحدث صوتا موسيقيا، فالجهر حدة وارتفاع في شدة الصوت، تثير التنبيه بقوة التأثير ووقوعها على السامع، أمّا الصوت المهموس هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، الجهر سمة صوتية توحي بالقوة و الرفض و التحدي و الجهر يتناغم مع ارتفاع (الصوت و الهمس يتناغم مع انخفاض الصوت و هدوئه، كما يستخدم هذه الأصوات ليعبر من خلالها عن فكرة أو معنى.

ب-الوزن:

" هو مجموعة التفعيلات التي يتألف منها البيت، و قد كان البيت هو الوحدة الموسيقية للقصيدة العربية "[1]

و أول سؤال يتبادر على ذهن القارئ عند قراءته لأي قصيدة هو إلى أي بحر تنتمي؟ و ما هو وزنها؟

القصيدة التي بين أيدينا – محل الدراسة – من البحر البسيط هو أحد بحور الشعر وسمي بسيطا لانبساط أسبابه، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية، و قيل لانبساط الحركات في عروضه و ضربه في حالة خبنهما، إذ تتوالى فيها ثلاث حركات

مفتاحه:

إن البسيط يبسط لديه الأمل (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن)

[1] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة و التوزيع، دط،، مصر،2001، ص 136.

و يبقى البسيط على تفعيلتين أساسيتين (مستفعلن ، فاعلن)

حيث تكرران في كل شطر، و هذا البحر يتناسب مع حالة الشاعر لأنه يسترسل عن طريق الوصف لرغباته الخاصة وهذه التفعيلات ساهمت في زيادة طاقة الأصوات التي تؤسس الشكل الإيقاعي للقصيدة.

الفرق بين الوزن و الإيقاع:

هناك فرق بين الوزن و الإيقاع، " فالوزن هو مجموع التفعيلات التي تؤلف بيتا شعريا معينا، أي بنية مجردة أمّا الإيقاع فهو وحدة نغمية تتكرر على نحو مخصوص في الشعر أو في الكلام، أي أنه تلوين صادر عن الكلام" [1].

فالإيقاع يشتمل على الوزن وليس العكس، كما أنه قد يكون في النثر فيتصف بالجمالية الفنية كما في بعض المظاهر البديعية في البلاغة العربية، بينما الوزن قد يكون في الشعر ولا يصغى عليه شعريه، لأن الوحدة الأساسية في الإيقاع ليست التفعيلة ، و إنما البيت كله ليست التفعيلات وجود مستقل وهي لا توجد إلا بحسب علاقتها بكامل القصيدة.

يعد الإيقاع عنصرا واجبا في النص الشعري ومقوما من المقومات الشعرية على حين يرى الوزن ثانويا ولكن الإيقاع صعب التدفق في الشعر، أمّا الوزن فإن صدوره عن التفعيلات بوصفها بنى مجردة يجعل منه سهل التحقق بالصدور عن القاعدة

القافية:

" لقد تعددت تعريفات القافية فقد عرفها الخليل بقوله القافية الحرف الذي يلزمه الشاعر في كل بيت حتى يفرغ من شعره و إنّما سمى الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من حروف" [2]

[1] عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي ، ط3، 1974 ، ص 222.
[2] الخطيب القزويني الكافي في العروض و القوافي،تح الحساني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، ط1 ،2001، ص 07

و هي آخر ساكن في البيت الشعري إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل هذا الساكن وهذا هو تحديد الخليل ابن أحمد للقافية، و هو الذي يأخذ به الدارسون جميعا و من خلال هذين التعريفين يمكن أن نستنتج رمز القافية و هو كالآتي: (/ 00)

البيت	القافية
واقطف من الحسن وردا من أزهره	زاهر هي /0///0
كالطير يصعد في أعلى مطائره	طائر هي /0///0
بكل معنى لطيف الوقوع ساحره	ساحر هي /0///0
نورا يلوح سناه من منائره	نائر هي /0///0

من خلال الجدول يتبين لنا أن الشاعر قد اعتمد على قافية واحدة و هي قافية مطلقة قسم علماء القافية كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص و القافية التي وجدناها في قصيدتنا هي (قافية المتراكب) /0///0

قافية المتراكب:

هو كل لفظ قافية فصل بين ساكنيه ثلاث حركات متوالية، و هو مأخوذ من تراكب الشيء بعضه على بعض، و المتراكب في اللغة هو مجيء الشيء بعضه على بعض وقد اعتمد " زيد الخير مبروك " على القافية المطلقة، و هي القافية التي أعرب حرفها الأخير بحيث يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، أو يكون الهاء الساكنة أو المتحركة، و ينتج عن ذلك أن يشبع ذلك الحرف بما يجانس الصوت القصير الذي ينتهي به، فإذا كان مفتوحا صار ألفا " إذا كان مرفوعا صار " واوا" و إذا كان مقصورا صار " ياءا "، أما الهاء فتتبع حركاتها لإشباع الحركة " ضما " ، أو كسرا " أو فتحا ".

الروي:

" هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ويكرر بتكرارها كلام في معلقة امرئ القيس و الدال في معلقة طرفه، و الميم في معلقة زهير و النون في معلقة زهير و النون في معلقة عمرو بن كلثوم" [1].

فالروي حرف من حروف القافية، و هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه فيقال قصيدته رائية أو دالية أو سينيه ويلزم في آخر كل بيت منها و لابد لكل شعر أقل أو أكثر من روي

و القصيدة التي نحن بصدد دراستها فهي قصيدة " هائية " أي أنها تضمنت حرف (الهاء) مثل أزهاره، مطائره، ساحرة، منائره ، بشائره، معابره، مناجره، تكرر هذا الحرف في القصيدة باعتباره رويا عشرون مرة ، و تكرار الهاء في القصيدة ترك جرسا موسيقيا مما زاد القصيدة رونقا وجمالا.

وتكرر هذا الحرف في القصيدة باعتباره رويا عشرون مرة، و تكرار الهاء في القصيدة ترك جرسا موسيقيا مما زاد القصيدة جمالا معنى و مبنى

و لمعرفة بحر القصيدة وتفعيلاتها و الروي الذي يشمل هذه القصيدة و التغيرات التي طرأت على البحر، وقد اخترنا بعض الأبيات من القصيدة من أجل التقطيع العروضي

زر مركز البحث في أجلى مناظره

زر مركز ل بحث في أجلي منا ظرهي

0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

[1] محمد مصطفى أبو الشوارب، إيقاع الشعر العربي، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، ط1، القاهرة،2005،21.

واقطف من الحسن وردا من أزاهر

وقطف منل حسن وردن من أزاهرهي

0///0// 0/ 0/0/ /0/ 0// 0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وانظر إلى الطيف ينشق السماء به

ونظر إلى طيف ينشق السماء بهي

0/// 0//0/0/ 0//0/ /0/0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

كالطير يصعد في أعلى مطائره

كطير يص عد في أعلى مط ئرهي

0/// 0//0/0/ 0/// 0//0//

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

التغيرات التي طرأت على الأبيات نجدا في البيت الثاني كالطير يصعد في أعلى مطائره

تغير زحاف (الخبن) وهو حذف الحرف الثاني الساكن

(مستفعلن ← متفعلن) (فاعلن← فعلن)

المستوى الصرفي:

و هو يدرس الوحدات الصرفية و الصيغ اللغوية، كما أنه يبحث في بناء الكلمة و الكلمة تتكون من تناسق الوحدات الصوتية، بحيث تعطي معنى، أما إذا جاءت دون نسق فإنها لا تكون معنى، ويعرف الميزان الصرفي بأنه معرفة أصول الكلمات و زيادتها وهيأتها وضبط حروفها من حيث الحركات و السكنات وترتيبها من حيث التقديم والتأخير ،وما وقع فيها تشبيها بالميزان الذي يستعمله أصحاب الصناعات الدقيقة في معرفة الوزن الدقيق التي يصنعونها الصيغ الصرفية، هي أوزان الكلمات وهيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها.

الأفعال (الأزمنة)

في هذا الباب سنحاول دراسة أزمنة الأفعال وتصنيفها من خلال الزمن، و أول شيء سنبدأ به هو تعريف الفعل أولا، ثم تعريفه على حسب الأزمنة الماضي و المضارع و الأمر.

تعريف الفعل:

" هو ما دل على معنى بنفسه، و اقترن بزمن معين نحو : قرأ ، يكتب، ادرس"[1]

الفعل الماضي:"و هو ما دل على حدوث فعل في الزمن الماضي، مثل: قام، شرب، تعب. "[2]

الفعل المضارع: هو ما دل على حدوث فعل في زمن الحاضر و المستقبل مثل: الرجل يحرث أرضه الآن، و الرجل سيحرث أرضه غدا.

ويمتاز الفعل المضارع بأنه يبدأ بحرف من الحروف المضارعة نحو: " أنيت أو أنايت "

[1] عابد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج في التعليم الذاتي، دار الفكر ناشرون و موزعون، المملكة الأردنية، عمان،2009،ص 12
[2] ينظر، محمود عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفا للنشر و التوزيع،ط1ن2002، ص 18

3- **فعل الأمر:**

" وهو الفعل الذي يطلب من المخاطب أن يقوم بعمل في الزمن المستقبل مثل: اكتب، اكتبي، اكتبا، اكتبوا، اكتبن " [1]

" فعلامة قبوله نون التوكيد و الدلالة على الأمر معا، و هو فعل يطلب به حدوث الشيء بطلب من المتكلم " [2].

تنوعت الأفعال الواردة في القصيدة تبعا لزمنها الماضي و المضارع و الأمر وسنوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	أفعال الأمر
رماه، كانت	ينشق، يصعد، تباهي يسامر، يرمق،يملأ يبغتها، تسمو ، يركض يستطيب ، يسري ، يبعث يستثير ، ينشئ ن يربط يغنم ، يرنو ن ينبي يسكب، يرسل ، يزرع يبيت، يرقب ، يضيء يركب، يصلاه ، تلظى يغوص ، تطفو ، يرفع تعتز، يرقى ، تراودني تثنى، نبقى ، نطوق	زر، انظر ، اقطف

[1] محمد عواد الحموز، الرشيد في النص العربي، ص 18
[2] سليمان فياض، النحور العصري، مركز الأهرام للترجمة و النشر،دط، دت، ص 40

	نأخذ، يجلى، ترسو	

نستنتج من خلال الجدول أن الأفعال تلعب دورا هاما وواضحا في بنية القصيدة لتوضيح دلالتها و تركيبها و من الجدول اتضح لنا الأفعال المضارعة التي استعملها الدكتور زيد الخير مبروك في قصيدته احتلت المركز الأول من حيث نسبة تواجدها في القصيدة ، فقد بلغت (39) فعل ، ثم تليها أفعال الأمر و التي كان عددها (3) أما في الأفعال الماضية فعددها تقارب مع أعداد أفعال الأمر فبلغ عددها (2)

دلالة الفعل المضارع: تدل الأفعال المضارعة على استمرارية الأحداث وزمنها يدل على الحاضر، و هو رمز مهم في أنه يستحضر الواقع أو اللحظة الراهنة كما أنه يعتبر ظل وقوع الأحداث وتغيرها كما أنها تكشف عن لحظة صدق وحقيقة كما تدل على التطلع نحو المستقبل.

دلالة فعل الأمر: من خلال الأفعال التي وجدناها في القصيدة تدل أفعال الأمر على طلب يقبل الاستقبال.

دلالة الأفعال الماضية: تدل على زمن أو حدث فات ومضى، فتأتي لاسترجاع أحداث ماضية و التذكير بها وهذا ما فعله " زيد الخير مبروك " في قصيدته وتدل الأفعال الماضية على الحيوية و الحركة دون الاستمرار".

المجرد و المزيد من الافعال

أ-**المجرد:** " ما كان جميع أحرفه أصلية، سواء كان ثلاثي أو رباعي " [1]

و من أمثلة الأفعال المجردة الموجودة في القصيدة ما يلي:

1-**مجرد ثلاثي:** مثل: و أقطف من الحسن وردا من أزهره اقطف← قطف

[1] سليمان فياض ،لنحو العصري، مركز الاهرام للترجمة والنشر ،1995،ص 293.

و انظر إلى الطيف ينشف السماء به انظر← نظر

كالطير يصعد في أعلى مطائره ← يصعد← صعد

2-**مجرد رباعي:** مثال: لحنا ينغم من اصداءه ينغم ← نغم

ب-المزيد: ما يزيد عن حروفه الأصلية حرف أو اكثر

1-مزيد ثلاثي بحرف واحد:

وهو مزيد بحرف واحد على حروفه الأصلية

مثل قوله: اقطف ، انظر ، يصعد ، يسامر، يركض، يرنو ، يسمو ، يلوح، يرسل ، يرقب ، يركب ، يملأ.

2-مزيد ثلاثي بحرفين:

هو ما يزيد بحرفين على حروفه الأصلية

مثل قوله: فينشئ ، طلعته ، يرمقه، يبعثها ن يزرعه ، يبيت ، يصلاه ، تراودني

الفعل من حيث الصحة و الاعتلال

يقسم الفعل من حيث الصحة و الاعتلال إلى قسمين (فعل صحيح و فعل معتل)

أ-**الصحيح:**

" و هو ما كانت جميع أحرفه الأصلية صحيحة أي ليس فيها أحد أحرف العلة"

يقسم الفعل الصحيح إلى قسمين سالم و مهموز" [1]

و من امثلة الأفعال الصحيحة الموجودة في القصيدة ما يلي:

[1] رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في قواعد اللغة العربية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان،ط1، 2009، ص 79

اقطف ← قطف

انظر ← نظر

ينشق ← شق

يصعد ← صعد

يركض ← ركض

يركب ← ركب

يربط ← ربط

يبعثه ← بعث

يكسبه ← كسب

يزرعه ← زرع

يرفع ← رفع

3-المستوى البلاغي:

في هذا المستوى سنتطرق إلى الجانب البلاغي من خلال :

1-علم البيان بدلالتها اللغوية في عدة آيات من القرآن الكريم وكذلك بالنسبة للحديث النبوي الشريف، ثم أخذت دلالتها الاصطلاحية فيما بعد ، فأصبح البيان من أحد علوم البلاغة الثلاثة: البيان والمعاني وقد عرفها " الجاحظ" بقوله : " اسم جامع لكل شيء كشف لك عن قناع المعنى ... لأن صدار الأمر و الغاية التي يجري إليها القائل و السامع هو الفهم و الإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت المعنى ذلك هو البيان في ذلك الموضع " [1]

ويعرفه القزويني بقوله: " علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ" [2]

فالبيان إذا " هو علم يبحث في كيفية تأدية المعنى الواحد بطرق تختلف في وضوح دلالتها وتختلف في صورها و أشكالها و ما تتصف به من إبداع وجمال أو قبح وابتذال"[3]

و من هنا نرى بأن قيمة البيان تتضح من خلال الأسلوب و المعنى و قوة التأثير و لنحاول الإبحار معا إلى عالم البيان لأنه وافر الاستعمال في هذه القصيدة وبندا أولا

1-1التشبيه:

قد جاء فيه معجم المصطلحات العربية عند البيان بأنه: " هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ، و كأنه يريد القول أراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، و كأنه يريد

[1] عاطف فضل، البلاغة العربية،دار الرازي للطباعة و النشر و التوزيعنط1، الأردن،2006،ص38
[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، مكتبة الآداب،ط1،دب، 1992،ص120.
[3] عاطف فضل، المرجع السابق، الصفحة نفسها

القول أراد المعنى مرة بطريق التشبيه و اراده ثانية عن طريق المجاز ثالثة عن طريق الكناية و هكذا " [1]

اصطلاحا: بيان أن الشيء أو أشياء شاركت غيرهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهومة من سياق الكلام

و التعريف الجامع هو: صورة تقوم على تمثيل شيء حسي أو مجرد بشيء آخر حسي مجرد لاشتراكهما في صفة حسية، مجردة أو أكثر وقد عرفه القزويني بقوله"

" التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى" [2]

وقد اتفق البلاغيون على أن التشبيه أربعة أركان هي (المشبه، المشبه به،ووجه الشبه، وأداة التشبيه)

و من بين التشبيهات الواردة في القصيدة في قوله:

وانظر إلى الطيف ينشق السماء به

كالطير يصعد في أعلى مطائره

المشبه: الطيف ، المشبه به: الطير

أداة التشبيه: الكاف ، وجه الشبه: أعلى مطائره

الحلم موج ←—— تشبيه بليغ ، شبه الحلم بالموج وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، و التشبيه هذا قدم صورة جمالية زادت المعنى صلابة وقوة، كما قربت المشبه إلى ذهن المتلقي عن طريق التشبيه و قربت الشيء إلى الإفهام و أكسبته معنى واضح ومؤكد

[1] محمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس، لبنان،ط1 ،2003،ص14.
[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، دار الكتاب اللبنانية، بيروت،1971،ص328

2-1 الاستعارة في معناها اللغوي:

أن يأخذ شخص ما شيئا ما من شخص آخر يستعمله مدة ثم يرجعه إليه

أما في معناها الاصطلاحي:

" هي مجاز لغوي علاقة مشابهة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي" [1]

و تنقسم إلى قسمين:

أ-الاستعارة التصريحية:

هي ما يصرح فيها لفظ المشبه به

ب-الاستعارة المكنية:

هي التي لم يذكر فيها المشبه به، و إنما يكنى عنه بذكر أحد لوازمه.

و من خلال دراستنا لقصيدة" زيد الخير مبروك "اتضح لنا وجود عدد من الاستعارات في هذه القصيدة

الاستعارة	نوعها	تعليلها
واقطف من الحسن وردا من أزاهره	استعارة مكنية	شبه الحسن بالبستان الذي يقطف منه الورد، صرح بالمشبه و حذف المشبه به (البستان) وترك قرينة تدل على ذلك وهي الفعل " اقطف "
يربط الغد بالماضي فيبعث	استعارة مكنية	شبه الغد بالشيء الذي يربط

[1] الأزهد الزناد، دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي العربي للنشر و التوزيع،بيروت،ط1،1992نص59

		حذف المشبه به وصرح بالمشبه وترك قرينة تدل عليه و هي الفعل " يربط "
نورا يلوح سناه من منائره	استعارة تصريحية	حذف فيها المشبه و صرح بالمشبه
يرنو إلى بعث ومض للرقي غدا	استعارة تصريحية	حذف المشبه و أبقى على المشبه به

إن استعمال " زيد الخير مبروك " للإشعارات في قصيدته تركت أثرا عميقا أحدثت أثر كبير في نفوس سامعيها،فهي مجال فسيح للإبداع وميدان لتسابق الموحدين من فرسان الكلام،وتلتصق التصاقا شديدا بالنفس وسير الخيال وتجعل الإنسان أكثر تأمل وتأويل، بالإضافة إلى الأثر الجمالي التي تتركه،فالاستعارة تؤثر بشكل واضح في المعنى

3-1الكناية:

"هي لفظ دل على معنى يجوز حمله على جانب الحقيقة ،والخيال بوصف جامع بينهما" [1]الكناية أن تتكلم بشيء و تريد غيره، وكني عنه الأمر بغيره ممّا يدل عليه ، فالكناية أيضا إيماء إلى المعنى وتلميح ، أو هي مخاطبة ذكاء المتلقي فلا يذكر اللفظ الموضوع للمعنى المقصود،ولكن يلجأ إلى مرادفه ليجعله دليلا عليه.

ومن الكناية الموجودة في القصيدة نجد:

ويملأ الغوطة الفيحاء يبعثها ⟵ كناية عن العلم

يسري به سر موسى ⟵ كناية عن المعرف

[1] ابن الأثير ، المثل السائر،تح أحمد الجويفي وبدوي طيانة، نهضة مصر،ط1،ص 152

دلالة الكناية:

الكناية على العموم هي صورة فنية راقية من الصور البيانية التي تساعد على إيضاح المعنى الحقيقي للقارئ، كما تلعب دورا هاما في بناء الأسلوب و إعطائه صورة خاصة به من خلال الموضوع المعالج، بالإضافة إلى أن هذه الأخيرة تعد واحدة من أهم الطرق التي تسهم بشكل كبير في إيصال المعنى بطريقته الخاصة و المميزة لإيضاح الدلالة

علم البديع:

" هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا و حلاوة وتكسوه بهاءا و رونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال أو وضوح دلالته على المراد" [1]

1-الطباق:

" هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام، بحيث يضع المتكلم أحد المعنيين المتضادين من الآخر وضعا متلائما منتجا بنية متقابلة ذات طبيعة جدلية" [2]

كما أنه الجمع بين الشيء و ضده في الكلام، و من أمثلة الطباق الموجودة في القصيدة نجد: (يغوص ≠ يرفع) طباق الإيجاب

2-السجع:

هو توافق أواخر الكلمات فنتحدث جرسا موسيقيا ترتاح له النفوس و منه لجمل المسجوعة في قصيدتنا نجد :

زر مركز البحث من أجلي مناظره

واقطف منه الحسن وردا من أزاهره

[1] أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، مكتبة الآداب، (دط)، القاهرة،1999،ص 287.
[2] يحي بن معطي، البديع في البديع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، 2003 ،ص91.

(مناظره –أزاهره) الحرف المسجوع في هاتين الجملتين هو حرف " الهاء "

3-**الجناس:**

هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وسبب هذه التسمية راجع إلى أن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد و هما نوعان:

(الجناس التام و الجناس الغير تام)

الجناس التام: هو الذي اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور نوع الحروف و عددها و ترتيبها وهيئتها من حيث الحركات و السكنات

الجناس الغير تام: ما اختلف في اللفظان في واحد من الأمور الأربعة و في قصيدتنا وجدنا الجناس الغير التام في قول الشاعر:

يبيت يرقب نجم السبق في ثقة

و يركب الدهر في شوق له وجوى

الجناس في لفظي (يرقب ، يركب) وهو جناس غير تام حيث نلاحظ تشابه اللفظتين واختلافهما في حرف واحد و هو (القاف) و (الكاف).

المستوى التركيبي:

" هو احد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد به المحتوى العاطفي للغة ، ويتمثل في الأشكال اللغوية المنحرفة على صيغة والانحراف، أو العدول يمثل طاقات إيحائية في الأسلوب " [1]وفي هذا المستوى سيتم تحليل بنية الجملة وتراكيبها النحوية والبلاغية .

1-الجمل

ماهية الجملة: يقول ابن جني:" و أمّا الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه"[2] ويعد " سيبويه " أول من تحدث عن الجملة في صيغة الجمع (الجمل)، و التي ينطلق في الحديث عنها متن باب الاستقامة منه الكلام و الإجابة.

أنواع الجمل:

1-الجملة الإسمية:

"هي الجملة التي يدل فيها المسند على الثبوت ، وتتألف الجملة من ركنين رئيسيين هما:

المسند وهو الخبر الذي يتم التحدث عن المسند إليه أو الأخبار عنه" [3]

و المسند إليه وهو موضوع الجملة المتحدث عنه أو المخبر عنه

و من الجمل الاسمية التي وردت في القصيدة نجد:

كالطير يصعد في أعلى مطائره

نورا يلوح سناه من منائره

يوم افتتاح فتسمو من بشائره

[1] عهود عبد الواحد، الصور المدنية (دراسة بلاغية اسلوبية)، دار الفكر لطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص 15
[2] ابن ج ني الخصائص: عبد الحميد هنداوي،ج1،دار الكتب العلمية،ط1، بيروت،2001،ص17
[3] سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي،دار وائل للنشر و التوزيع،ط1، عمان،2003،ص 148.

ولحن داود باد من حناجره

2- الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية " بأنها جملة المصدرة بفعل أي الجملة التي تبدأ بفعل و المراد بصدر الجملة المسند و المسند إليه، قلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف" [1]

الجملة الفعلية تتألف من عملية اسنادية وعامتها المسند و المسند إليه، فالمسند هو الفعل و المسند إليه هو الفاعل، و يقول ابن الحاجي:" الجملة الفعلية هي المركبة من الفعل لفظا أو معنى" [2]

- و من الجمل الفعلية الموجودة في قصيدتنا نجد:
- يسامر المجد في الأغواط يرمقه
- يملأ الغوطة الفيحاء بيعتها
- يركض اللحن صداحابروضتها
- يربط الغد بالماضي فيبعثه
- يرنو إلى الغد في أسمى مظاهره

3- شبه الجملة:

" هي ليست جملة بالمعنى الذي تفيد الجملة ، و من ذلك سميت شبه الجملة (الجار و المجرور و الظرف) ولا يؤدي الجار و المجرور فائدة في غياب الأفعال و مشتقاتها و أن هذه الجملة عرجاء لا يحسن السكون عليها إلا بارتكازها على فعل أو ما يشبهه و من هنا

[1] جمال الدين بن هاشم الأنصاري، مهنى اللبيب ، دار الكتاب المصري،دط، القاهرة،دت، ص 49
[2] ابن يعيش ، شرح المفصل،ج3، عالم الكتب مكتبة المبنى،دط، القاهرة، دث، ص 98.

فهي جملة تتعلق بما يجعلها ذات فائدة و يراد بالتعلق الربط المعنوي أو التفسيري بين الجار و المجرور ، و ما يجاورها من فعل أو يشبه الفعل" [1]

و من أمثلة شبه الجملة التي وجدناها في قصيدتنا نجد:

- وانظر إلى الطيف ينشف من السماء إلى الطيف ← جار و مجرور
- يسامر المجد في الأغواط يرمقه في الأغواط ← جار و مجرور
- نورا يلوح سناه من منائره من منائره ← جار و مجرور
- ويربط الغد بالماضي فيبعثه بالماضي ← جار و مجرور

ب-الجملة البسيطة:

هي كلام تعبر به من معنى مفيد بجملة واحدة كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة يكون لفظا واحدا أو مركبا غير إسنادي (شبه الجملة)، و يمكن أن تكون جملة نواة تتكون من العناصر الأساسية للجملة: فعل (المسند) فاعل (المسند إليه) أو مبتدأ (المسند إليه) و الخبر (المسند)، أو جملة موسعة تتكون من اله

عناصر الأساسية للجملة مع متمات مثل: الحال و المفعول المطلق و المفعول به ...

و من أمثلة الجملة البسيطة في القصيدة نجد:

- كانت حضارتنا
- يسامر المجد
- يصلاه نارا
- زر البحث

[1] جمال الدين بن هاشم الأنصاري، معنى اللبيب ، دار الكتاب المصري، دط، القاهرة، دت، ص 49

و من أكثر الجمل تداول بين القصيدة هي " شبه الجملة "، حيث وردت في القصيدة حوالي (39) جملة و تليها " الجمل الفعلية " التي وردت بعدد أقل من شبه الجملة بـ عشرون مرة جملة وتليها الجمل الإسمية بـ (14) جملة وتأتي في المرتبة الأخيرة الجمل البسيطة بـ (09) جمل

دلالة الجمل:

دلالة الجمل الاسمية وشبع الجمل في القصيدة تدل على الثبات و الاستمرارية و الدوام و التجدد لاسيما الاستمرار و الدوام لأن الشاعر في موقف مدح وإشادة كما أن فيها نوع من التوكيد عن الرأي و الموقف مثل: مركز البحث ، لطيف الوقع ساحره، يا معشر النشء، لأن البحث في وطني، الأمنيات سكارى من تأرجحها، نجم السبق، ماذا أقول.

أما الجمل الفعلية فتدل على التجدد و الحدوث، مثل: يمارس المجد، يملأ الغوطة، يركض اللحن، يسكب الوعي.

الجملة بين الخبر و الإنشاء:

1-**الجملة الخبرية:** "هي قول يحتمل الصدق و الكذب ويتضمن عاطفة ويهدف إلى إفادة المخاطب مضمونه من الصدق أو كذب فإذا تطابق الخبر الواقع كان صادقا وإذا خالف الواقع كان الخبر كاذبا " [1]

و من الجمل الخبرية الموجودة في القصيدة نجد:

يسامر المجد في الأغواط **** نورا يلوح سناه من منائره

ويملأ الغوطة الفيحاء يبعثها**** يوم افتتاح فتسمو عن بشائره

[1] حمدي الشيخ، الوافي في تسيير البلاغة (البديع ، البيان، المعاني)، المكتب الجامعي، الحديث،ط3،2003،ص 86

2-الجملة الانشائية:

"هي قول لا يحتمل لا الصدق و لا الكذب يتضمن عاطفة وينشأ به قائله أمرا أو نهيا أو استفهاما أو نداءا أو تعجب لغرض بلاغي يفهم من السياق" [1]

معنى هذا الأسلوب الانشائي يختلف عنه الأسلوب الخبري، فالأسلوب الانشائي لا يعتمد على الصحة و الخطأ ، و إنما يهدف إلى إنشاء أإغراض بلاغية.

و الأسلوب الإنشائي يقسم إلى نوعين أساليب إنشائية طلبية، أساليب إنشائية غير طلبية، و من الأساليب التي وجدناها في القصيدة هي:

زر مركز البحث في أجلى مناظره **** واقطف من الحسن وردا من أزاهره

وانظر إلى الطيف ينشق السماء به **** كالطير يصعد في أعلى مطائره

(أسلوب إنشائي طلبي)

التقديم و التأخير: هو نقل لفظ عن رتبته في نظام الجملة العربية، فرتبته الفاعل قبل المفعول و المبتدأ قبل الخبر، فإذا جاء الكلام على عكس ذلك: قيل : إن فيه تقديما وتأخيرا

ومن أمثلة مت وجدنا في قصيدتنا ما يلي:

في الأغواط يرمقه

في الأعماق يزرعه

من مزايا التقديم و التأخير في النصوص زيادة مع تحسين اللفظ بغرض المدح و تمكين الخبر في ذهن السامع.

[1] حمدي الشيخ ، الوافي في تسيير البلاغة البديع ، البيان ، المعاني ، المكتب الجامعي ، الحديث ، ط3، 2003 ا ،ص13

الضمير:

الضمير هو اللفظ الموضوع ليدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب

1-الضمائر المتصلة:

قد تتنوع استعمال الضمائر المتصلة في المدونة التي بين أيدنا، بين الضمائر المبنية على الضمفي محل رفع الفاعل والواقعة في محل نصب مفعول به

كما نجد في القصيدة الضمائر المبنية في محل نصب مفعول به

-يبعثها = (يبعث) + (الفاعل) + (الهاء)

(فعل مضارع) (ضمير مستتر) (ضمير متصل في محل نصب مفعول به)

(يبعث)(الفاعل)(الهاء)

تراودني: ضمير ياء المتكلم في محل نصب مفعول به

الضمائر المتصلة في محل مفعول به:

هي كل ضمائر متصلة بالفعل نحو (ياء المتكلم) ، (كاف المخاطب) (هاء الغائب) و النون الدالة على الجماعة

أما الضمائر التي تتطلب بالفعل و تكون خاصة بالرفع هي: (التاء – ألف الاثنين– واو الجماعة – نون النسوة– ياء المخاطب و النون الدالة على الفاعل).

2- الضمائر المستترة:

الضمير المستتر هو ما كان خفيا ليس له صورة ظاهرة في اللفظ ، و من أمثلة ذلك ما يلي:

- يستبشر: فعل مضارع و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع فاعل

- ينشئ: فعل مضارع و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع فاعل
- أقول: فعل مضارع و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) في محل رفع فاعل
- نأخذ: فعل مضارع و الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) في محل رفع فاعل

الحروف:

تعريف الحرف: " هو ما يدل على معنى في نفسه،بل على معنى في غيره و يتميز بعدم قبوله لمعلومات الاسم أو الفعل نحو: إن ، و لم، في ، هل ، على ...إلخ" [1].

و الحروف ثلاثة أقسام:

1- **حروف مختصة بالاسم:** و نجدها في حروف الجر مثل (من ، إلى ، في عن، على، الباء ...) و الحروف التي تنصب و ترفع الخبر مثل إنّ ، أنّ، كأن

2- **حروف مختصة بالفعل:** كحرف النصب (أن ، لن، كي،حتى)

وحروف الجزم مثل (لم،لا،لما،،لا الناهية،لام الأمر)

3-حروف مشتركة بين الأسماء و الأفعال: كحروف العطف مثل: (الواو،الفاء،ثم ...) و حرفي الاستفهام و الهمزة.

حروف الجر:

حروف الجر في الأصل هي عشرون حرف كلها مختصة بالأسماء و هي: من، إلى ،عن، في ، على، الباء، الكاف، اللام، الواو، القسم، مذ،منذ،رب، حتى،خلا، عدا، مشا،كي،متى

1- في: ونجدها في المعاني الآتية: الظرفية، التعليل، المصاحبة ، الاستعلاء

[1] محمد عواد حموز، الرشيد في النحو العربي،دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2002، ص 34

2- من: لها عشر معاني وهي التبعيض بمعنى (بعض)ن و بيان الجنس، و تحديد البداية في المكان و الظرفية أي بمعنى (في) ، أي أن يكون بمعنى (عن) و بمعنى (الياء) و بمعنى على و بمعنى (بدل) و أن تفيد العموم

3- إلى : و لها من المعاني ما يلي: انتهاء الغاية الزمانية و المكانية و أن تكون بمعنى (اللام) بمعنى (في)

4- الباء: حرف هجاء من حروف المعجم و أكثر ما ترد به بمعنى الالتصاق و للتوضيح أكثر تقدم الجدول التالي الذي يمثل تكرار الحروف الموجودة في القصيدة

الحرف	في	من	إلى	الباء
عدد تكراره في القصيدة	16	14	3	9

و من خلال الجدول نستنتج أن الحرف الأكثر تكرارا في القصيدة هو حرف (في) الذي تكرر (16 مرة) ، و يليها حرف (من) بـ (14 مرة)، و يليها حرف (الباء) (9 مرات) أما حرف (إلى) تكرر (3 مرات)

الفرق بين الحرف و الضمير:

الحرف هو ما يدل على معنى في نفسه و يتميز بعدم قبوله لمعلومات الاسم أو الفعل أما الضمير هو اسم جامد يدل على التكلم و الغائب يدل على المفردة المذكر و المؤنث وعلى جمع المؤنث ويمكن أن يقع في أول الجملة أو يبتدئ به الكلام

حروف العطف:

أحرف العطف هي تسعة (الواو، الفاء، ثم، حتى ، أو، أم ، بلن لا، لكن)

منها ستة تفيد المشاركة بين المعطوف عليه في الحكم و الإعراب معا و هي (الواو، الفاء، ثمن حتى، أو، أم)

1- **الواو:** تفيد مطلق الجمع بين المعطوف عليه في الحكم و الإعراب، و تنفرد الواو بأنها تعطف ما بعدها على ما قبلها في الأمثال التي تحدث من متعدد كالأفعال المشاركة بين شخصين أي يشترك في فعله شخصان

2- **الفاء:** وتفيد الترتيب و الربط

نوع الحرف	الواو	الفاء
عدده في القصيدة	19	02

من خلال الجدول نستنتج أن حرف (الواو) هو الحرف الأكثر تكرارا في القصيدة بـ 19 مرة و يليها حرف (الفاء) بتكراره مرتان

و الغرض من هذه الحروف هو الربط و الوصل المتبيين بين أجزاء القصيدة و الربط بين عناصرها فوجودها في القصيدة كان من أجل جعل أفكار النص مترابطة و متناسقة وذلك لتوليد قصيدة متجانسة و متكاملة و متوازنة إلى درجة يتعذر علينا فصل شطر على آخر

المستوى الدلالي:

" يعرف علم الدلالة على أنه العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة التي تتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز يكون قادرا على حمل المعنى" [1].

و" هذا يعني أن علم الدلالة علم يختص بدراسة المعنى و يمتد إلى كل مستوى له علاقة به، أمّا التعليل الدلالي فبابه علم الدلالة و هو العلم الذي يعكف على دراسة المعنى، وبعد علم الدلالة له جماع الدراسات الصوتية و النحوية و المعجمية "[2]

الحقول البلاغية:

يعد الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، أو هو مجموعة من الألفاظ تنتمي إلى موضوع واحد أو حفل واحد و من خلال تأملنا للقصيدة نجد أن الشاعر وظف العديد من الحقول الدلالية منها:

أ- **الخاصة بالأعلام:** موسى- داوود

فهذه الأعلام تحصل دلالات و لها وقع في نفسية المتلقي الحامل للثقافات

ب-**الخاصة بالأمكنة:** الأغواط، الغوطة، الروضة ،مركز البحث، وسياق الأفكار التي يريد إيصالها للمتلقي.

ج-**الخاصة بالسمو و العلى (النهضة):**

يصعد ، المجد، تسمو، يسمو للرقي، النور، أسمى

[1] أحمد عمار مختار،مدخل الى علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر ،ط1، 1985م
[2] نور الهدى، مباحث علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الاسكندرية،2000م

يدل هذا الحقل على ما توحي به معاني القصيدة من أمنيات و أهداف يرنو صاحبها ليراها تنير الحياة ضياءا

د-**حقل الطبيعة:** نارا، نجم، الطير، النور، السماء، الليل ،الفجر

خـــــاتمـــــة

يعد هذا الجهد المتواضع الذي منّ الله علينا به فيما يتعلق بموضوع القصيدة بمناسبة افتتاح مركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة مقاربة أسلوبية توصلنا إلى النتائج التالية:

-الأسلوب يمثل تلك الطريقة التعبيرية التي ينتهجها الأديب تعبيرا عن ذاته فهو وسيلة و أدى متلازمة يستخدمها لإظهار ما في نفسه من تعابير و معاني

- الأسلوبية علم جاءت بديلا عن علم البلاغة القديمة
- الأسلوبية تعنى بدراسة الأسلوب
- اللغة المستخدمة لغة سهلة وبسيطة يفهمها القارئ
- نظم الدكتور زيد الخير مبروك قصيدته المضارعة في القصيدة
- طغيان الصور البيانية في القصيدة من تشبيه واستعارة وكتابة باعتبارها وسيلة الضمائر المتصلة التي تعود على الفاعل
- توظيف الشاعر العديد من الحقول الدلالية في القصيدة.

مازالت الأسلوبية علما ناشئا يسعى إلى التطور ، و ذلك من خلال احتكاكهما بالعلوم الأخرى كالسمياء ، التأويل وكل ما يخص النقد المعاصر

كما أنها تسهم اسهاما كبيرا في ابراز الظواهر الفنية و الجمالية التي يحفل بها النص كالخروج من المألوف (الانزياح) .....توقع المتلقي بتلك الصدمة التي يحدثها له، وفك الشهرة والرمز لإبراز الدلالة المراد الوصول إليها

و إذا تحدثنا عن مجمل ما تناولناه في الدراسة النظرية و التطبيقية لهذه القصيدة باتباع المنهج الأسلوبي سنستخلص أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي كالآتي:

نلاحظ في هذه القصيدة الشاعر قد تقيد بقافية واحدة وحرف روي واحد باستعمال حرف الهاء ، و هذا راجع لكونها من الشعر العمودي ، و طبيعة الموضوع و نوع الشعر الذي تطلب ذلك .

القصيدة مصنفة ضمن الشعر العمودي ومن خلال المستوى الصوتي للقصيدة اتضح لنا أن الشاعر استخدم بحر البسيط الذي يعمل تفعيلته (مستفعلن فعولن مستفعلن فعولن) وقد طرأت عليه تغييرات حيث تحولت (متفعلن– فعلن)

كما استخدم الحروف المهموسة بكثرة

أما على المستوى الصرفي فقد تبين أن استعمل الأفعال الماضية و المضارعة وكانت الأفعال المضارعة هي الأكثر استعمالا في القصيدة وهذا ما يدل على النشأة و الحركية و السيرورة الدائمة

أما فيما يخص المستوى البلاغي نجد الشاعر قد نوع في علم علم البيان فقد استخدم الكثير من الصور البيانية و التي طغت بشكل كبير على القصيدة مما أحدثت تنوعا مميزا في أسلوب الشاعر و زخرفا بيانيا مصورا بأرقى العبارات ، و قد جمع بين التشبيه و الاستعارة لكن الاستعارة تعد الصورة الأكثر تواجدا في النص الشعري، ولكن غرضهم واحد وهو لفت انتباه القارئ و السامع.

إذ أن كل هذه الصور البيانية أسهمت في البناء التركيبي للقصيدة وتوضيح المعنى بصورة تجلب النظر

بالنسبة لعلم البديع فقد استخدم الشاعر المحسنات البديعية فقد استخدم الطباق و الجناس و السجع، حيث استخدم الجمل الاسمية و الفعلية وشبه الجملة ومن أكثر الجمل تداولا في القصيدة هي شبه جملة فهي تدل على الثبات و الاستمرارية و الدوام و التجدد بالإضافة إلى استعمال الجمل الخبرية و الانشائية و التقديم و التأخير و الضمائر المتصلة و المستترة ، و

استخدام الحروف أما فيما يخص المستوى الدلالي للقصيدة فنلاحظ أن الشاعر استعمل فيه الحقول البلاغية كحقل الأعلام و الأمكنة و السمو و العلى.

و في الختام نأمل أن نكون قد أعطينا ولو لمحة بسيطة على تركيبة هذه القصيدة ، و عن الموضوع الذي تحدث عنه الشاعر زيد الخير مبروك و عن أسلوبه المميز و تعابيره الراقية.

مـــلحق

التعريف بالشاعر:

هو الشيخ الدكتور مبروك زيد الخير ابن الجزائر و ابن مدينة الأغواط ، ولد بتاريخ 27 ديسمبر 1961، حفظ القرآن و تعلم العلم على يد الكثير من شيوخ وعلماء منطقته والتحق بالمدارس الابتدائية و المتوسطة و الثانوية ، و في الجامعة تخصص في مجال البلاغة القرآنية وعلم اللغة العربية، و يعمل حاليا برتبة أستاذ التعليم العالي (بروفيسور) وهو حاليا أيضا رئيس مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة بالأغواط.

الدكتور زيد الخير مبروك أديب أريب، و فقيه نبيه، وعالم من علماء الأمة حاصل على شهادة في العلوم الشرعية و العربية من معهد بدر الدين الحسني بدمشق وشهادة الدورة التأهيلية للدّعاة و الليسانس و الماجيستير، و دكتوراه دولة من جامعة القاهرة وجامعة الجزائر معا، و ليست هذه الشهادات فارغة ولا ألقاب جوفاء ، فالرجل عالم بكل ما تحمله الكلمة من معنى وقد سلخ من عمره زهاء أربعين عاما بين المحابر و المنابر و لا يزال كمزن السماء يهطل بغيث نافع يحي القلوب و ينبت العربية نباتا حسنا يعجب الزراع ليغيض به أعداء حرف الضاد.

مؤلفاته:

من مؤلفات فضيلة الشيخ مبروك زيد الخير

- كتاب الألفية الفقهية 1998
- كتاب ديوان ترانيم الوفاء 2000
- كتاب ديوان حنين و رنينن 2011
- كتاب تدريس النصوص الأدبية ، مقاربة للتقويم و التشخيص 2006
- كتاب تلخيص الفوائد وتجميع الفرائد، شرح الألفية الفقهية 2006

- كتاب أعمال ملتقى دور العلوم الإسلامية في إرساء الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة،2010.
- كتاب العلاقات الاسنادية في القرآن الكريم، دراسة نحوية بلاغية 2011
- كتاب ظاهرة الوقف القرآني و أثرها في تغيير المعاني النحوية – سورة النساء نموذجا 2011
- كتاب محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللساني الحديث 2011
- كما نشر الشيخ زيد الخير مبروك عدة مقالات وبحوث في عدة مجالات علمية محكمة ومشاركته العديدة في ملتقيات ومؤتمرات مختلفة
- نسأل الله أن يتقبل أعماله وجهوده و ان يجزيه خير الجزاء على ثباته ومواقفه وجلائل أعماله
- حفظ الله الشيخ البروفيسور مبروك زيد الخير وجزاه الله خير الجزاء.

قصيدة بمناسبة افتتاح مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة

زر مركز البحث في أجلى مناظره

واقطف من الحسن وردا من أزاهره

وانظر إلى الطيف ينشق السماء به

كالطير يصعد في أعلى مطائره

والمحه صرحا تباهي البدر طلعته

بكل معنى لطيف الوقع ساحره

يسامر المجد في الأغواط يرمقه

نورا يلوح سناه من منائره

ويملأ الغوطة الفيحاء يبعثها

يوم افتتاح فتسمو من بشائره

ويركض اللحن صداحا بروضتها

و يستطيب مرورا من معابره

يسري به سر موسى إذ رماه عصا

ولحن داود باد من حناجره

ويستشير قوافي الشعر في ألق

فينشئ اللحن يسمو في مفاخره

ويربط الغد بالماضي فيبعثه

لحنا ينغم من أصداء حاضره

يرنو إلى بعث ومض للرقي غدا

نوعا من النور يبنى عن مآثره

يا معشر النشء إن البحث في وطني

يرنو إلى الغد في أسمى مظاهره

ويسكب الوعي في الأعماق يزرعه

و يرسل النور يسري في دياجره

يبيت يرقب نجم السبق في ثقة

حتى يضيء بفجر ليل سائره

ويركب الدهر في شوق له و جوى

يصلاه نارا تلظى من مجامره

يغوص في عمق عمقي مذ ولعت به

و يرفع الطرف من اجلال فاطره

و الأمنيات سكارى من تأرجحها

تعتز بالغد يرقى في مفاخره

ماذا أقول و أحلامي تراودني

و الحلم موج تثنى من تكسره

نبقى نطوف في مجلى حضارتنا

و نأخذ الفكر غضا من عباقره

كانت حضارتنا ملء الدّنا ألقا

و الفكر يجلى بحق في ظواهره

و أمنيات زماني من تأرجحها

تطفو و ترسو في مرسى خواطره

المصادر و المراجع

1-ابراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، دار العودة، تركيا ، (د،ط) ، 1989.

2-ابن الأثير ، المثل السائد ، تح أحمد الجويفي وبدوي طيانة، نهضة مصر، ط1.

3-ابن جني الخصائص ، عبد الحميد الهنداوي، ج1، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت ،2001.

4-ابن منظور ، لسان العرب ، سلب ، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت ، لبنان ، ج7، ط1، 2000.

5-ابن هاشم الأنصاري، معنى اللبيب، دار الكتاب المصري، دط، القاهرة، دت.

6-ابن يعيش، شرح المفصل،ج3، عالم الكتب ، مكتبة المبنى، دط، القاهرة ، دت.

7-أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، مكتبة الآداب ، دط، القاهرة،1999.

8- أحمد عمار مختار، مدخل إلى الدلالة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1 ، 1985

9-الأزهد الزناد ، دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي العربي للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1992.

10- الخطيب التبريزي، الكافي في العروض و القوافي، تح: الحساني حسن عبد الله ، مكتب الخانجي، القاهرة، مصر- ط1 ، 2001.

9-أيوب جرجس ، الأسلوبية في النقد المعاصر، عالم الكتب الحديث ، أريد عمان، ط1، 2014.

11- تشوميسكي، جوانب من نظرية النحو، مطابع جامعة الموصل، دط، 1985.

12-جوزيف ميشال، دليل الدراسات الأسلوبية ، المؤسسة الجماعية للنشر و التوزيع،ط1، بيروت،1987.

13-حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي

14-حسين نصار ، القافية في العروض و الأدب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1،القاهرة ن2001، ص 33

15-الخطيب القزويني ، الإيضاح في علم البلاغة ، مكتبة ، الآداب ، ط1، دت،1992، ص 120

16-خيرة حمر العين، شعرية الانزياح في مجال العدول، مؤسسة المادة للدراسات الجماعية و النشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2011

17-رابح بوحوش ، الأسلوبيات و تحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة

18-رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في قواعد اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان،ط1، 2009.

19-سعد عبد العزيز مصلوح الأسلوب، دراسات لغوية إحصائية ، عالم الكتب، نشر وتوزيع ، طباعة ، ط3، القاهرة ، 2000.

20-سعيد سالم الجريري، نشر البارودي، دراسة أسلوبية مكتبة الدراسات الفكرية

21-سليمان فياض، النحو الصعيدي ، مركز الأهرام للترجمة و النشر، دط ، 1995

22-سناء حميد البياتي ، قواعد النحو العربي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان ،2003.

23-شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب ، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع،2013

24- شوقي ضيف ،البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف،ط8، 1990.

25- صلاح فضل، البلاغة وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لبنان، ط1، 1996.

26-عابد علي حسين صالح، النحو العربي ، منهج في التعليم الذاتي، دار الفكر ناشرون

27-عاطف فضل ، البلاغة العربية ،دار الرازي للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1، الأردن،2006.

28-عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجيد المتحدة، ط5، 2006 .

29-عبد المالك مرتاض، التحليل السيميائي في الخطاب الشعري، دار الكتاب العربي الجزائر، (دط)،2001، .

30-عبد النور جبور، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984 .

31-عز الدين اسماعيل، الأس الجمالية في الفقه العربي، ص 222، الكافي في العروض و القوافي.

32-محمد اللويمي ، الأسلوب و الأسلوبية ، مطابع الحميطي،ط1، السعودية،2005.

33-محمد عبد المطلب البلاغة و الأسلوب، الشركة المصرية العالمية للنشر،ط1، مصر،1994.

34-محمد عنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، نهضة مصر للطباعة و التوزيع، دط، مصر،2001.

35-محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفا للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2000.

36-محمد مصطفى أبو الشوارب، إيقاع الشعر العربي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، القاهرة ،2005.

37-محمد عبد الله جبر، الأسلوب و النحو، دار العودة للطبع و النشر و التوزيع، ط1، الاسكندرية،1988.

38-مسعود بودوخة، الأسلوبية و خصائص اللغة الشعرية، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع،ط1، الأردن، 2001.

39-مصطفى الصاوي الجويني ، المعاني لعلم الأسلوب، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الاسكندرية،1996 .

40-ملاك ماهر محمود، النقد الأدبي الحديث عن المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط3، 2010.

41-منذر العياشي ، الأسلوب و تحليل الخطاب، مركز الإملاء الحضاري، حلب،ط1، 2000

42- مهدي الخزومي في النحو العربي، نقد و توجيه في دار الرائد العربي بيروت، لبنان،ط2 ، 1986

43-نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب،ج1، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر،2010

44-يحي بن معطي ، البديع في البديع، دار الوفاء لدنيا الطباعة للنشر و التوزيع،2003،

45-يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق،دار المسيرة للطبع و النشر و التوزيع،الاسكندرية،1996

الفـــــــــهرس

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
الأسلوبية المفهوم و النشأة	
الأسلوب	07
الأسلوبية	08
نشأة الأسلوبية	08
أسس الأسلوبية	12
اتجاهات الأسلوبية	14
علاقتها بباقي العلوم	18
التحليل الأسلوبي للقصيدة	
المستوى الصوتي	21
المستوى الصرفي	29
المستوى البلاغي	34
المستوى التركيبي	40
المستوى الدلالي	49
خاتمة	52
ملحق	56
مصادر و مراجع	62
فهرس	